**الحج المبرور**

**تأليف:**

**محمد بن جميل زينو**

2

بسم الله الرحمن الرحیم

الفهرس

[الفهرس أ‌](#_Toc466334644)

[أعمال العمرة 2](#_Toc466334645)

[أولاً: الإحرام: 2](#_Toc466334646)

[محظورات الإحرام: 3](#_Toc466334647)

[مبيحات الإحرام: 3](#_Toc466334648)

[ثانياً: الطواف: 3](#_Toc466334649)

[ثالثاً: السعــي: 4](#_Toc466334650)

[رابعاً: الحلـق: 5](#_Toc466334651)

[أعمال الحج 6](#_Toc466334652)

[أولاً: الإحرام: 7](#_Toc466334653)

[ثانياً: المبيت بمنى: 7](#_Toc466334654)

[ثالثاً:الوقوف بعرفة: 7](#_Toc466334655)

[رابعاً:المبيت بمزدلفة: 8](#_Toc466334656)

[خامساً: الرمي: 8](#_Toc466334657)

[سادساً: الذبـح: 9](#_Toc466334658)

[سابعاً:الحلق: 9](#_Toc466334659)

[ثامناً: الطواف والسعي: 9](#_Toc466334660)

[تاسعاً: المبيت بمنى والرمي: 10](#_Toc466334661)

[عاشراً: طواف الوداع: 10](#_Toc466334662)

[خطبة الرسول **ج** 12](#_Toc466334663)

[من فوائد الخطبة 13](#_Toc466334664)

[فضائل الحج والعمرة 16](#_Toc466334665)

[من آداب الحج والعُمرة 17](#_Toc466334666)

[وصايا مهمة للحاج 19](#_Toc466334667)

[من آداب المسجد النبوي 21](#_Toc466334668)

[الدعاء المستجاب 24](#_Toc466334669)

[دعاء الشفاء 25](#_Toc466334670)

[دعاء الاستخارة 26](#_Toc466334671)

[دعاء الركوب والسفر 27](#_Toc466334672)

[لا تدعوا من الله أحدا 28](#_Toc466334673)

[مشهد الحجيج 29](#_Toc466334674)

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي لـه، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد؛؛ فهذه رسالة موجزة سميتها: (الحج المبرور) ذكرت فيها أعمال العمرة والحج، وخطبة الرسول ج في عرفات وما يستفاد من هذه الخطبة العظيمة، وآداب زيارة مسجد النبي ج، وبعض الأدعية المشروعة، وغيرها من الأمور المهمة التي يحتاج إليها المعتمر والحاج بأسلوب سهل ومختصر.

والله أسأل أن ينفع بها المسلمين ويجعلها خالصة لله تعالى.

أعمال العمرة

1. الإحرام.
2. الطواف.
3. السعي.
4. حلق الشعر أو تقصيره.

أولاً: الإحرام:

1. اغتسل وتطيب إن تيسر لك، ثم ألبس الإحرام وهو إزار ورداء، مع كشف الرأس للرجل، والمرأة تبقى بلباسها المشروع، وتغطي وجهها بشئ غير مشدود عليه عند رؤية الرجال، ولا تلبس القفازين بيديها.
2. استقبل القبلة قائماً وقل: (لبيك اللهم بعمرة). عند الميقات[[1]](#footnote-1)ولمن خاف شيئاً يعوقه أن يشترط فيقول: (اللهم محلي حيث حبستني). فإن اعترضه حادث يحل من إحرامه دون أن يتم ولا شئ عليه.
3. أرفع صوتك بالتلبية قائلاً: (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) .

محظورات الإحرام:

الجماع ودواعيه، وارتكاب المعاصي، والجدال بالباطل، (ولبس المخيط، وتغطية الرأس للرجل) والتطيب، وإزالة الشعر وتقليم الأظافر، وصيد البر، والخطبة وعقد النكاح.

مبيحات الإحرام:

الاغتسال ولو بذلك الرأس، وحك البدن والرأس وتمشيطه، ولو سقط منه بعض الشعر، والاحتجام، وشم الريحان، وقص الظفر المكسور، وخلع الضرس، والاستظلال بما شاء ما لم يمس رأسه، كالخيمة أو الشجرة أو المظلة (الشمسية)، وشد الحزام على الإزار وعقده عند الحاجة، ولبس النعلين، ولبس الخاتم وساعة اليد والنظارة، وغسل ملابس الإحرام أو تبديلها: لقول الله تعالى: **﴿**يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ**﴾** [البقرة: 185].

ثانياً: الطواف:

1. أمسك التلبية إذا وصلت مكة، وتوضأ، فإذا دخلت المسجد الحرام فقدم رجلك اليمنى قائلاً: (اللهم صل على محمد اللهم أفتح لي أبواب رحمتك) فإذا رأيت الكعبة فارفع يديك وأدع بما تيسر أو قل: (اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام).
2. طف حول الكعبة سبعة أشواط، كاشفاً كتفك الأيمن مسرعاً في الثلاثة الأول منه في هذا الطواف فقط، مبتدئاً بالحجر الأسود قائلاً: (الله أكبر) وقبله إن استطعت، أو أشر إليه باليمين، ولا تقف عند الحجر إلا إذا أردت تقبيله، ولا تزاحم الناس عليه فتؤذيهم، وأمسح الركن اليماني كل مرة إن استطعت بلا تقبيل ولا اشارة ولا ترفع صوتك بالذكر والدعاء أثناء الطواف وقل بين الركعتين: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار).
3. اذهب إلى مقام إبراهيم وغط كتفك الأيمن وأقرأ **﴿**وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى**﴾** [البقرة: 125].

ثم صل ركعتين خلف مقام إبراهيم إن تيسر، ولو بعيداً عنه، والا ففي أي مكان في الحرم، وأقرأ **﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ١**﴾** [الكافرون: 1]. في الركعة الأولى، وأقرأ **﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ١**﴾** [الإخلاص: 1]. في الركعة الثانية.

1. اذهب إلى زمزم واشرب وصب على رأسك منه، وعد إلى الحجر الأسود، فقبله إن استطعت أو أشر إليه باليمين مكبراً.

ثالثاً: السعــي:

1. توجه إلى الصفا، فإذا دنوت منه فأقرأ: **﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ**﴾** [البقرة: 158].

(أبدأ بما بدأ الله به)

فإذا صعدت على الصفا فانظر إلى الكعبة إن تيسر واستقبل القبلة ووحد الله وكبره ثلاثاً، وقل: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير. لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده).

وادع بين ذلك رافعاً يديك وقل مثل هذا ثلاث مرات.

1. أمش إلى المروة، وأسرع بين الميلين الأخضرين.
2. افعل على المروة كما فعلت على الصفا من استقبال القبلة، والتكبير، والتوحيد، والدعاء، وإن دعوت في السعي: (رب أغفر وأرحم، إنك أنت الأعز الأكرم) فهو حسن.
3. كرر السعي سبع مرات يحسب الذهاب مرة، والرجوع مرة، وينتهي السعي عند المروة.

فإذا خرجت من الحرم فقدم رجلك اليسرى وقل: (اللهم صل على محمد اللهم إني أسألك من فضلك).

رابعاً: الحلـق:

1. إحلق شعرك كله وهو الأفضل أو قصره كله، إن كان وقت الحج قريباً، والمرأة تقص من شعرها قليلاً.

\* انتهت أعمال العمرة إلبس ثيابك ويحل لك كل شئ.

تنبيه: من أحرم بحج مفرد، أو قارن، فليتحلل ليكسب أجر عمرة امتثالاً لأمر النبي ج القائل: «فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة».

أعمال الحج[[2]](#footnote-2)

1. الإحرام.
2. المبيت بمنى.
3. الوقوف بعرفة.
4. المبيت بمزدلفة.
5. الرمي.
6. الذبح.
7. الحلق.
8. الطواف والسعي.
9. المبيت بمنى أيام العيد والرمي.
10. طواف الوداع.

أولاً: الإحرام:

1. إلبس ثياب الإحرام يوم الثامن من ذي الحجة بمكة وقف مستقبلاً القبلة قائلاً: (لبيك اللهم حجة) وقل كما قال النبي ج «اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة» وأرفع صوتك بالتلبية: (لبيك اللهم لبيك...................).

ثانياً: المبيت بمنى:

1. إذهب إلى منى بعد الشروق وصل خمس صلوات قصراً، فتصل الظهر والعصر والعشاء ركعتين في وقتها، وبت فيها لتصلي الصبح.

ثالثاً:الوقوف بعرفة:

1. إذهب إلى عرفة يوم التاسع بعد الشروق، ملبياً ومكبراً، وصل الظهر والعصر فيها قصراً، جمع تقديم بأذان واحد واقامتين بدون سنة، وتأكد أنك في عرفة داخل حدودها لأن الوقوف في عرفة ركن أساسي في الحج، من تركه بطل حجه.
2. قف مستقبلاً القبلة رافعاً يديك، داعياً الله وحده، وأحذر دعاء غيره، ملبياً قائلاً (لا إله إلا الله وحده لا شريك له).

قال الرسول ج: «خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شئ قدير».

وقال ج: «أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

وأبق على هذا حتى تغرب الشمس.

رابعاً:المبيت بمزدلفة:

1. إنزل من عرفة بعد الغروب بهدوء إلى مزدلفة وصل المغرب والعشاء قصراً جمع تأخير بأذان واحد واقامتين بدون سنة، وبت فيها وجوباً لتصلي الفجر، وتذكر الله عند المشعر الحرام، مستقبلاً القبلة رافعاً يديك، داعياً حامداً مكبراً مهللاً موحداً و (المزدلفة كلها مشعر). ويسمح للضعفاء بالانصراف بعد نصف الليل.

خامساً: الرمي:

1. أخرج من مزدلفة قبل الشروق إلى منى يوم العيد ملبياً، وعليك السكينة، وارم الجمرة الكبرى بعد الشروق ولو إلى الليل – جاعلاً مكة عن يسارك و (منى) عن يمينك – بسبع حصيات صغيرة تأخذها من (مزدلفة) مكبراً مع كل حصاة، عالماً بوقوعها في المرمى، فإذا لم تقع فيه باعدها، وأقطع التلبية بعد الرمي.
2. إلبس ثيابك وتطيب، ويحل كل شئ لك [[3]](#footnote-3) إلا النساء.

سادساً: الذبـح:

أذبح ذبيحة وأسلخها فـي (منى أو مكة) أيام العيد، وكل منها وأطعم الفقراء، ويجوز التوكيل، فتدفع ثمنها إلى من تثق بها من الأفراد أو المؤسسات، فإن لم تملك ثمنها فصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت لأهلك، والمرأة في ذلك كالرجل، وهذا واجب على المتمتع والقارن.

سابعاً:الحلق:

1. إحلق شعرك كله، أو قصره كله، والحلق أفضل، والمرأة تقص من شعرها قليلاً، ولا يجزئ ما يفعله كثير من الناس بتقصير بعض شعر الرأس، بل لا بد من تقصيره كله، لأن التقصير يقوم مقام الحلق، والحلق لجميع الرأس.

ثامناً: الطواف والسعي:

1. توجه إلى مكة فطف حول الكعبة سبعاً، وأسع بين الصفا والمروة سبعاً كما تقدم في أعمال العمرة وبعد الطواف والسعي تحل لك زوجتك بعد أن كانت حراماً، وإذا لم يتيسر لك الطواف والسعي في هذا اليوم، ففي أيام التشريق، فإن لم تستطيع، ففي أيام ذي الحجة.
2. السنة ترتيب أعمال يوم العيـد: رمي جمرة العقبة، فالذبح، فالحلق، فطواف الإفاضة، فالسعي للمتمتع.
3. فإن قدمت شيئاً منها أو أخرت جاز لقوله ج: «لا حرج، لا حرج».

تاسعاً: المبيت بمنى والرمي:

1. ارجع إلى منى أيام العيد وبت فيها وجوباً.
2. الرمي: ووقته بعد الظهر إلى الغروب ويمتد إلى الليل عند الضرورة.
3. ارم الجمرات الثلاث بالترتيب مبتدئاً بالصغرى، بسبع حصيات لكل جمرة تلتقطها من (منى) مكبراً مع كل حصاة وقـف بعدها مستقبلاً القبلة رافعاً يديك داعياً الله وحده كثيراً.
4. ثم أرم الجمرة الوسطى كالصغرى وقف بعدها للدعاء.
5. ثم أرم الجمرة الكبرى جاعلاً (منى) عن يمينك و (مكة) عن يسارك ولا تقف بعدها للدعاء.
6. أرم الجمرات الثلاثة في اليوم الثالث من العيد كما فعلت في اليوم الثاني منه واخرج من (منى) قبل الغروب – إذا تعجلت – وإلا وجب عليك المبيت في (منى) ورمي الجمرات الثلاث في اليوم الرابع، وهو الأفضل وتكون بذلك من المتأخرين.
7. يجوز للمعذور أن يؤخر رمي اليوم الثاني من العيد إلى اليوم الثالث، والثالث إلى الرابع، ويجوز التوكيل بالرمي عن النساء الضعيفات والمرضى والضعفاء والصغار.

عاشراً: طواف الوداع:

1. وهو واجب لغير الحائض والنفساء، ويكون السفر بعده، وتجب الذبيحة في تركه، أو ترك الرمي، أو تركيب المبيت بمنى.

إذ خرجت من الحرم فقدم رجلك اليسرى قائلاً: (اللهم صل على محمد اللهم إني أسألك من فضلك).

وعند السفر لا تنس دعاء السفر.

خطبة الرسول ج

خطب رسول الله ج الناس في عرفات وقال: «إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كل شئ من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث – كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل – وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع ربانا: ربا عباس بن عبدالمطلب فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك فأضربوهن ضرباً غير مبرح (شديد)، ولهن عليكم رزقهن، وكسوتهن بالمعروف.

وقد تركت فيكم ما – لن تضلوا بعده – إن اعتصمتم به كتاب الله، وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟».

قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت.

فقال: بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء، وينكتها (يميلها) إلى الناس. (اللهم أشهد، اللهم أشهد، اللهم أشهد).

وقال ج عند الرمي يوم النحر: «لتأخذوا عني مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه».

وقال أيضاً: (ويحكم أو قال ويلكم – لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).

من فوائد الخطبة

1. تحريم سفك الدماء البريئة، وأخذ الأموال بغير حق، وهذا تأكيد لصيانة النفوس، والملكية الفردية، والقضاء على الاشتراكية الفاشلة، وهي فرع من الشيوعية الملحدة، وقد عرف الناس بطلانها فثاروا عليها ليتخلصوا منها.
2. إبطال أفعال الجاهلية ودمائها، ولا قصاص في قتلها.
3. تحريم أخذ الربا، وهو الزائد على رأس المال قل أو كثر، قال الله تعالى: **﴿**وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ**﴾** [البقرة: 279].
4. على الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يبدأ بنفسه وأهله.
5. فيها الحث على مراعاة حق النساء، والوصية بهن ومعاشرتهن بالمعروف، وقد جاءت أحاديث كثيرة صحيحة في الوصية بالنساء، وبيان حقوقهن، والتحذير من التقصير في ذلك.
6. استحلال فروج النساء بالزواج الشرعي، قال الله تعالى: **﴿**فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ**﴾** [النساء: 3].
7. لا يجـوز للزوجة إدخال أحد يكرهه الزوج في بيته، سواء كان رجلاً أجنبياً، أو امرأة، أو أحداً من محارم الزوجة فالنهي يتناول جميع ذلك كما ذكره النووي.
8. يجوز للرجل أن يضرب زوجته – إذا خالفته فيما تقدم ضرباً ليس بشديد ولا شاق، ولا سيما الابتعاد عن ضرب الوجه، أو تقبيحه، فإنه من خلق الله، وقد ورد النهي عن ذلك، وهذا من قوامة الرجال على النساء كما قال الله تعالى: **﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ**﴾** [النساء: 34].
9. فيها الحث على التمسك بكتاب الله الذي فيه عز المسلمين ونصرهم، والتمسك بسنة الرسول ج المبينة للقرآن، وإن سبب ضعف المسلمين اليوم هو تركهم الحكم بكتاب الله، وسنة رسوله ج، ولا نصر لهم إلا بالرجوع إليهما.
10. شهادة الصحابة على أن الرسول ج قد بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة.
11. فيها الدليل الواضح على علو الله على عرشه، حيث رفع الرسول ج أصبعه إلى السماء ليشهد الله على أنه بلغ الرسالة.
12. فيها الأمر بأخذ مناسك الحج، وغيرها عنه ج من أقواله وأفعاله، وتقريره.
13. فيها اشارة لطيفة إلى وداعه صلى الله عليه و سلم لأصحابه.
14. التحذير من القتال بين المسلمين، وهو من الكفر العملي الذي لا يخرج صاحبه من الإسلام، وهو كقوله ج: (سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر).

وقد أساء بعض الكتاب فجعلوا الكفر العملي مثل الكفر الاعتقادي، وأخرجوا صاحبه من الإسلام، وهذا خطأ فاحش، فالكفر الاعتقادي هو الذي يخرج من الإسلام، وأما العملي فهو من الكبائر.

فضائل الحج والعمرة

1. قال الله تعال: **﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**﴾** [آل عمران: 97].
2. وقال ج: «العُمرة إلى العُمرة كفارة لما يبنهما، والحج المبرور[[4]](#footnote-4) ليس له جزاء إلا الجنة».
3. وقال ج: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه». «لم يرفث: لم يفحش في القول».
4. وقال ج: «خذوا عني مناسككم».
5. يجب أن يكون مال العمرة والحج مالاً حلالاً حتى يقبلها الله تعالى، لقوله ج: «إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً».
6. الحج مؤتمر عظيم للمسلمين ليتعارفوا ويتحابوا، ويتعاونوا على حل مشاكلهم، وليشهدوا منافع لهم في الدين والدنيا.
7. تجوز العمرة في أي وقت، لكنها في شهر رمضان أفضل، لقوله صلى الله عليه و سلم: «عُمرة في رمضان تعدل حجة».
8. الصلاة في مسجـد الكعبة خير من مائة الف صلاة في غيره لقوله ج: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة».

ولقوله ج: «وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة».

الخلاصة: الحج ركن من أركان الإسلام له فضائل ومنافع دنيوية وأخروية، فبادر إليه عند الاستطاعة قبل أن تموت عاصياً، وأحذر الفحش والفسق والجدال بالباطل وغيرها من المعاصي.

من آداب الحج والعُمرة

1. أخلص حجك لله وقل كما قال الرسول ج: «اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة».
2. لتكن حجتك موافقة لحجة النبي ج لقوله: «خذوا عني مناسككم».
3. أحذر الرفث، والمعاصي، والجدال بالباطل، حتى يكون حجك مقبولاً.
4. أحذر دعاء غير الله من الأموات أو الاستعانة أو الاستغاثة بهم فهو من الشرك الذي يبطل الحج والعمل لقوله تعالى: **﴿**لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾** [الزمر: 65].
5. تلطف بمن حولك أثناء الطواف والسعي والرمي ولا ترفع صوتك بالذكر والدعاء ولا سيما الدعاء الجماعي.
6. لا تزاحم الناس على الحجر ولا تقف عنده فتعيق الطواف.
7. توقف عن السعي بين الصفا والمروة عند إقامة الصلاة حتى لا تفوتك صلاة الجماعة.
8. حافظ على صلاة الجماعة في المسجد ولا سيما في الحرم.
9. لا تتخط رقاب المصلين فتؤذيهم، واجلس في أقرب مكان.
10. أحذر المرور بين يدي المصلي حتى في الحرمين فهو من عمل الشيطان، إلا عند الضرورة.
11. أكثر من الطواف بالكعبة فإن فيه أجر عظيم قال ج: «من طاف بالبيت سبعاً، وصلى ركعتين، كان كعتق رقبة».
12. لا تذبح هديك قبل يوم النحر ولا يجوز التصدق بثمنه.
13. ومن علامة الحج المقبول أن تكون أحسن حالاً في عقيدتك وعبادتك ومعاملاتك وأخلاقك وعليك بالدعاء قائلاً: **﴿**رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾** [البقرة: 127].

وصايا مهمة للحاج

1. رافق أهل الصلاح والعلم واستفد منهم في أمور الحج.
2. تعود الصبر، وتحمل أذى جيرانك، ولا تؤذ أحداً من إخوانك وادفع بالتي هي أحسن.
3. ابتعد عن الكذب والغش والسرقة والغيبة والنميمة والسخرية.
4. أحذر لمس النساء، والنظر اليهن، وأحجب نساءك عن الرجال.
5. كن سمحاً في بيعك وشرائك وأعمالك حتى يرحمك الله.
6. استعمل السواك لقوله ج: «السواك يطيب الفم، ويرضي الرب:، وخذ هدايا منه مع التمر، وماء زمزم لقوله ج:-

أ- إنها المباركة، هي طعام طُعم، وشفاء سقم.

ب- ماء زمزم لما شرب له.

1. أحذر شرب الدخان، لأنه يضر الجسم، ويؤذي الجار ويتلف المال فهو حرام لقوله تعالى: **﴿**وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ**﴾** [الأعراف: 157].
2. اللحية زينة للرجل فاحذر حلقها امتثالاً لأمر الله لنبيه: (أمرني ربي عز وجل أن أعفي لحيتي وأن أحف شاربي).
3. انزع خاتم الذهب واستبدله بالفضة، فقد نهى ج عن خاتم الذهب). ولقوله ج: «يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده».
4. أكثر من قراءة القرآن الكريم وتدبره والعمل به، والذكر والدعاء والصلاة، وسماع الدروس المفيدة.
5. لا تترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة مع الرفق واللين.
6. إذا رأيت أن الجدال غير مفيد فاتركه وإن كنت مُحقاً لقوله ج: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك الجدال وإن كان مُحقاً».
7. صالح خصومك وأوف دينك وأوص أهلك ألا يسرفوا في الزينة والسيارات والحلوى والذبيحة وغيرها، قال الله تعالى: **﴿**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾** [الأعراف: 31].
8. عجل بفريضة الحج عندما يصبح لديك مال يكفيك ذهاباً وإياباً، ولا عبرة للمصاريف بعد الحج كالهدايا والحلوى وغيرها، حيث لا يقبل الله بها عذراً، فبادر إلى الحج قبل أن تمرض، أو تفتقر، أو تموت عاصياً، لأن الحج من أركان الإسلام، وله فوائد عظيمة في الدنيا والآخرة.
9. المهم جداً أن تتغلب على حل مشاكلك بالاستعانة بالله وحده، ودعائه دون غيره، لقول الله تعالى: **﴿**قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا٢٠**﴾** [الجن: 20].
10. تذكر وأنت في مكة أن الرسول ج بقى ثلاثة عشر سنة يدعو إلى كلمة التوحيد: (لا إله إلا الله) ومعناها: (لا معبود بحق إلا الله)، ومن التوحيد الاعتقاد أن الله فوق العرش قال تعالى **﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى٥**﴾** [طه: 5]. أي علا وارتفع، وقال رسول الله ج: إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق إن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش.
11. يحرم سفر المرأة إلى الحج وغيره إلا مع ذي محرم لقول الرسول ج «ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم».
12. لا يجوز أن يعقد الرجل على المرأة إذا عزمت على الحج، وليس معها محرم، فيعقد عليها ليكون معها كمحرم، وله مشاكل خطيرة.
13. لا يجوز أن تؤاخي المرأة الرجل الأجنبي ليصير بزعمها محرماً لها، ثم تعامله كما تعامل محارمها.
14. لا تسافر المرأة مع عصبة من النساء الثقات – بزعمهن – بدون محرم، ومثله أن يكون مع إحداهن محرم، فيزعمن أنه محرم لهن جميعاً.

من آداب المسجد النبوي

1. إذا دخلت المسجد النبوي، أو أي مسجد فقدم رجلك اليمنى قائلاً: (اللهم صل على محمد، اللهم أفتح لي أبواب رحمتك).
2. صل ركعتين تحية المسجد، وسلم على الرسول ج وصاحبيه بأدب وصوت منخفض قائلاً: «السلام عليكم يا رسول الله، السلام عليكم يا أبا بكر، السلام عليكم يا عمر».
3. لا تستقبل القبر عند الدعاء، بل استقبل القبلة عند الدعاء، وأدع الله وحده دون غيره، لقوله عز وجل: **﴿**وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا١٨**﴾** [الجن: 18].
4. لا تسأل الرسول ج قضاء حاجة أو تفريج كربة أو شفاء مريض، بل اسأل الله تعالى، قال رسول الله ج: «إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله». وقل: «اللهم بإيماني بكل وبحبي لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم أقض حاجتي وفرج كربتي»، لأن الإيمان والحب من العمل الصالح الذي يتوسل به إلى الله تعالى.
5. لا تقف كهيئة المصلي واضعاً يدك اليمنى على اليسرى عنـد قبره ج، فهي هيئة ذل وخضوع وعبادة لا تصلح إلا لله عز وجل.
6. لا تطلب الشفاعة من الرسول ج، لأن الشفاعة ملك لله وحده لقوله تعالى: **﴿**قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ**﴾** [الزمر: 44]، وقل: اللهم أرزقنا حبه واتباعه وشفاعته يوم القيامة.
7. لا تطل الوقوف عند قبره ج ودع مجالاً لغيرك ولا تكو السبب في الزحام والمضايقة والإضرار بالآخرين.
8. لا ترفع صوتك عند قبره ج فتسبب الضجيج والصخب، ولا تكن مخالفاً للأدب الشرعي لقوله تعالى: **﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ٣**﴾** [الحجرات: 3].
9. أحذر لمس وتقبيل الشباك أو الجدار للتبرك، لأن البركة من الله وحده.
10. أحذر الطواف بالقبر لأن الطواف عبادة لا يجوز إلا بالكعبة، قال تعالى: **﴿**وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ**﴾** [الحج: 29].
11. أكثر من الصلاة على الرسول ج، لقوله ج: «من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً». وأفضلها الصلاة الإبراهيمية لقوله ج «قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد».
12. الرجوع إلى الوراء عن مغادرة المسجد بدعة.
13. زيارة مسجد الرسول ج والسلام عليه مستحبة ولا يتوقف عليها صحة الحج، وليس لها وقت محدد ولا مدة معينة.
14. لا تغتر بالأحاديث الموضوعة فهي كذب على رسول الله صلى الله عليه مثل: «من حج ولم يزرني فقد جفاني» "موضوع" ، «من زارني بعد مماتي فكأنما زراني في حياتي» "موضوع".
15. السفر إلى المدينة يكون بنية زيارة المسجد النبوي ثم السلام عليه صلى الله عليه وسلام عند الدخول، لأن الصلاة في مسجده أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد لقوله ج: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى».
16. إذا خرجت من المسجد فقدم رجلك اليسرى قائلاً: «اللهم صل على محمد، اللهم إني أسألك من فضلك».
17. تستحـب زيارة القبور – البقيع وشهداء أحد – لتذكر الآخرة وليس لقصد الدعاء عندها.
18. لا تذهب لزيارة المساجد السبعة في المدينة، بل أذهب إلى مسجد قباء وصل ركعتين قال ج: «من تطهر في بيته، ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه كان له كأجر عمرة».

الدعاء المستجاب

1. قال رسول الله ج: «ما أصاب عبداً هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك، وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي» إلا أذهب الله همه وحزنه، وأبدله مكانه فرحاً.
2. وقال رسول الله ج: «دعوة ذي النون إذا دعا بها وهو في بطن الحوت **﴿**أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾** [الأنبياء: 87]، لم يدع بها رجل مسلم في شئ قط إلا استجاب الله له».
3. كان رسول الله ج إذا نزل به هم أو غم قال: «يا حي يا قيوم برحمتك استغيث».
4. سمع الرسول ج رجلاً يقول: «اللهم أني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى».

دعاء الشفاء

1. ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: (بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر).
2. (اللهم رب الناس، أذهب البأس، إشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً).
3. أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة "هامة: حشرات سامة، لامة: سوء".
4. (من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله).
5. (من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء).
6. اقرأ الفاتحة والمعوذتين وأطلب الشفاء من الله وحده، وأجمع بين الدعاء والدواء، وتصدق للفقراء لتشفى بإذن الله.
7. استعمل العسل لقوله تعالى: **﴿**فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ**﴾** [النحل: 69].
8. قال رسول الله ج: «أمثل ما تداويتم به الحجامة».
9. قال رسول الله ج: «في الحبة السوداء، شفاء من كل داء، إلا السام» "السام: الموت".

دعاء الاستخارة

عن جابر س قال: كان رسول الله ج يُعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يُعلمنا السورة من القرآن فيقول: (إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني استخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب.

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاقدره لي، ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاصرفه عنه وأصرفني عنه، وأقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به).

وهذه الصلاة والدعاء بعدها يفعلهما الإنسان لنفسه كما يشرب الدواء بنفسه موقوناً أن ربه الذي استخاره سيوجهه للخير، وعلامة الخير تيسر أسبابه، وأحذر الاستخارة المبتدعة التي تعتمد على المنامات وحساب اسم الزوجين وغيرهما مما لا أصل له في الدين.

دعاء الركوب والسفر

1. إذا ركبت سيارة أو مركوباً فقل: (بسم الله والحمد لله، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين (مطيقين)، وإنا إلى ربنا لمنقلبون (راجعون)، الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت).
2. قال ج: «من أراد، يسافر فليقل لمن يخلف: استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه».
3. ويقال للمسافر: «زودك الله التقوى، وغفر ذنبك، وبشر لك الخير حيثما كنت».
4. إذا ركبت وسافرت فقل: (اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، وأطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر (شدته) وكآبة المنظر، وسوء المنقلب (الرجوع) في المال والأهل).
5. وإذا رجع المسافر قالهن وزاد عليهن: (آبيون تائبون عابدون لربنا حامدون).

لا تدعوا من الله أحدا

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قولوا لمن يدعو سوى الرحمن |  | متخثعماً في ذلة العبدان |
| يا داعياً غير الإله ألا أئتد |  | إن الدعاء عبادة الرحمن |
| أنسيت أنك عبده وفقيره |  | ودعاؤه قد جاء في القرآن |
| الله أقرب من دعوت لكربة |  | وهو المجيب بلا توسط ثان |
| هل جاء دعوة غيره في سنة |  | أم أنت فيه تابع الشيطان |
| إن كنت فيما تدعيه على هدى |  | فلتأتنا بسواطع البرهان |
| والله ما دعت الصحابة غيره |  | يتقربون به كذي الأوثان |
| لكن هذا الفعل كان ليهموا |  | شركاً، وفروا منه للإيمان |
| ليس التوسل والتقرب بالهوى |  | بل بالتقى والبر والإحسان |
| هذا كتاب الله يفصل بيننا |  | هل جاء فيه: توسلوا بفلان |
| إن التوسل في الكتاب لواضح |  | وإذا فطث فإنه نوعان[[5]](#footnote-5) |

مشهد الحجيج

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أما والذي حج المحبون ببيته |  | ولبوا له عند المهل وأحرموا |
| وقد كشفوا تلك الرؤوس تواضعاً |  | لعزة من تعدو الوجود وتسلم |
| يهلون بالبيداء لبيك ربنا |  | لك الحمد والحمد الذي أنت تعلم |
| دعاهم فلبوه رضا ومحبة |  | فلما دعوه كان أقرب منهم |
| وراحوا إلى التعريف يرجون رحمته |  | ومغفرة ممن يجود ويكرم |
| فلله ذاك الموقف الأعظم الذي |  | كموقف يوم العرض بل ذاك أعظم |
| ويدنوا به الجبار جل جلاله |  | يباهي بهم أملاكه فهو أكرم |
| يقول عبادي قد أتوني محبة |  | وإني بهم برُّ أجود وأرحم |
| فأشهدكم أني غفرت ذنوبهم |  | وأعطيتهم ما أملوه وأنعم |

1. - ميقات أهل الشام الجحفة ، "رابغ" ، وأهل نجد "قرن المنازل ، وأهل اليمن "يلملم" ، وأهل المدينة "ذوالحليفة" وتسمى "آبار علي ، وأهل العراق "ذات عرق ، ومن مرّ عليها. [↑](#footnote-ref-1)
2. - حج المتمتـع: هو الإحرام في أشهر الحج ، والتحلل منه ، ثم الإحرام بالحج في الثامن من ذي الحجة ، وهو الأسهل والأفضل ، وهو الذي أمر به الرسول أصحابه لقوله صلى الله عليه وسلم (يا آل محمد: من حج منكم ، فليهلل بعمرة في حجه). [↑](#footnote-ref-2)
3. - لحديث عائشة: قالت: «طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي لحجة الوداع، للحل والإحرام حين أحرم، وحين رمى جمرة العقبة يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت». [↑](#footnote-ref-3)
4. - الحج المبرور: هو ما كان على طريقة الرسول ج، وليس فيه من الإثم والمعصية. [↑](#footnote-ref-4)
5. - توسل المؤمنين بطاعة الله وأسمائه والعمل الصالح، توسل المشركين بدعائهم لأوليائهم الممثلة في الأصنام . [↑](#footnote-ref-5)